

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «إن للشيطان كحلاً، ولعوقاً، ونشوقاً. فأما لعوقه فالكذب، وأما نشوقه فالغضب، وأما كحله فالنوم».

وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كذب العبد تباعد الملك منه ميلاً من نتن ما جاء به».

وعن عائشة رضي الله عنها قالت:

«ما كان شيء أشد على رسول الله ﷺ من الكذب».

وإن ما نراه في حياتنا اليومية من كذب يمارسه البعض ضد البعض يجعلنا نستعيد بالله من ذلك - فكم من كذبة راح ضحيتها بريء.. وباعدت بين قريب وقريب.. وخربت بيوت فضلاء.. وأثقلت كواهل ضعفاء وفرقت بين أزواج وزوجات وآباء وأبناء وأشقاء، وأشعلت نار العداوة والبغضاء.

ناهيك عن الكذب الذي يتعوده الموظف تجاه مُراجع وهو يروح ويجيء بالغدو والآصال والسبب أن ذلك المُراجع لا يعجبه أو أن له غرضاً في تعذيبه فلا يراعي مشقة شيخ كبير ولا امرأة ولا ملهوف.. ولا صاحب حق من الحقوق.. وعذيره أن معاملته لم تنته، وإذا ألح عليه المُراجع قال له إن النظام لا يسمح والنظام براء مما يقول ولو أراد لكان النظام أكثر مرونة وأكرم من تسلطه. وليته بعد هذا العناء يكون ليئناً هيئاً فتراه في كبرياء العاجز وجهل القادر يرمي إليه بأوراقه ويقول له خذ أوراقك ولا تراجعنا فيذهب المسكين وهو مكسور الخاطر.. وإن عاتبه أو احتد معه في الطلب تجده قد أخرج ورقة وعمل فيها محضراً بأن ذلك المُراجع قد شتمه وشتم رئيسه و.. و.. الخ وكله كذب وزور.

ويستغل الكثير هذه المواقف المُرهبة ضد من لا حول لهم ولا قوة ويعتبرونها شطارة ومهارة وتسلطاً يجب أن يكون لهم